وقد كذبتهم فانطلق عاتبا على ربه مغاضبا لقومه فاتى بحر الروم فاذا قوم يركبون سفينة فركب معهم
فلما لججت بهم وقفت لا ترجع ولا تتقدم فقال الملاحون هاهنا عبد آبق وهذا رسم السفينة اذا
كان فيها آبق لا تجري ومن رسمنا في مثل هذا ان نقترع فمن وقعت عليه القرعة القيناه في البحر
ولان يغرق واحد خير من ان تغرق السفينة بما فيها فاقترعوا فوقعت القرعة على يونس فلذلك قوله تعالى
فساهم والمساهمة المقارعة فكان من المدحضين والمدحض المغلوب بالقرعة قيل اقترعوا ثلاثا فوقعت
القرعة في كلها عليه فقال يونس انا الآبق وزج نفسه في الماء فالتقمه الحوت الى آخر القصة
قوله ومنهم اولوا العزم تقدم الكلام على اولي العزم صلوات الله وسلامه عليهم في الباب الثاني
في فصل واما الحلم والاحتمال قوله ومنهم من رفع مكانا عليا هو ادريس عليه السلام رفع الى السماء
وقيل الى الجنة قوله ومن اوتي الحكم صبيا هو يحيى عليه السلام اوتي النبوة وهو ابن ثلاث سنين
وقيل قرأ التورية وهو صغير قوله واوتي بعضهم الزبر هو داود عليه السلام اوتي صحفا مزبورة
اي مكتوبة وقد يقع في بعض النسخ الزبور وهو اسم الكتاب الذي انزل عليه قوله وبعضهم البينات
اي الشواهد على صحة نبوته هو عيسى بن مريم فانه عليه السلام قد اوتي المعجزات الواضحات كاحياء الموتى
وابراء الاكمه والابرص والاخبار بالمغيبات قوله ومنهم من كلم الله اي كلمه الله وهو موسى عليه السلام
قوله ورفع بعضهم درجات يعني محمدا صلى الله عليه وسلم قوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم
على بعض الآية قيل لا بد من القول ان البعض منهم افضل من بعض لهذه الآية الكريمة ولقوله تعالى ولقد
فضلنا بعض النبيين على بعض الا انه لا يحسن الاشتغال بالتمييز على الترتيب بعد تفضيل محمد صلعم سوى
ان يقال ان المرسلين افضل من النبيين والمرسلين بعضهم افضل من بعض ولكن فيما وراء البعث والارسال
لقوله عليه السلام لا تفضلوني على اخواني المرسلين فانهم بعثوا كما بعثت قوله ومعجزاته البهر
اي الظاهرة قوله اوخلة الخلة بضم الخاء الصداقة والمحبة وقد تقدم قريبا قوله وتحف
ولايته اي رعايته قوله تفسح منها لفسخ الربع عن وهب قال ان يونس بن متى كان عبدا صالحا
وكان في خلقه ضيق فلما حمل عليه اثقال النبوة تفسخ تحتها تفسخ تحت الحمل الثقيل فقذفها من يديه الربع ح
وخرج هاربا منه فلذلك اخرجه الله من اولي العزم من الرسل وقال ولا تكن كصاحب الحوت
ذكره البغوي في تفسيره والربع بضم الراء وفتح الموحدة الفصيل ينتج في الربيع يقال تفسخ الربع
تحت الحمل الثقيل وذلك اذا لم يطقه فصل في اسمائه عليه السلام الى آخره حكى ابن العربي
المالكي عن بعضهم ان لله تعالى الف اسم وللنبي صلعم ايضا الف اسم قال شيخنا برهان الدين ح

وانا رايت

وانا رايت في القاهرة مصنفا مجلدين يقال له المستوفي في اسماء المصطفى قوله حدثنا ابو عمر بن
موسى بن ابي تليد هو تقدم وكذا تقدم ابو عمر الحافظ وهو ابن عبد البر قوله حدثنا سعيد بن نصر
هو كذا قوله حدثنا قاسم بن اصبغ هو الامام الحافظ ابو محمد قاسم
بن اصبغ بفتح الهمزة وسكون الصاد المهملة وفتح الموحدة وبالغين المعجمة بن محمد بن يوسف بن واضح
بن عطاء محدث الاندلس القرطبي انتهى اليه علو الاسناد والحفظ والجلالة سمع بقي بن مخلد ومحمد
بن وضاح ومحمد بن عبد السلام وسمع عليه محمد بن اسمعيل الصائغ وابن قتيبة وابن ابي الدنيا وغيرهم
روى عنه حفيده قاسم بن محمد وعبد الله بن محمد الباجي وعبد الوارث بن سفيان وغيرهم وفي آخر عمره
قطع الرواية خوفا من الغلط ولد سنة سبع واربعين ومائتين وتوفي بقرطبة في جمادى الاولى سنة
اربعين وثلثمائة قوله حدثنا محمد بن وضاح هو الحافظ ابو عبد الله محمد بن وضاح القرطبي محدث
الاندلس مولده سنة تسع وتسعين ومائة او سنة مائتين بقرطبة سمع يحيى بن يحيى الليثي وهناد
بن عباد وحرملة وطبقتهم روى عنه احمد بن خالد بن الحباب وقاسم بن اصبغ وخلق قال الذهبي
هو صدوق في نفسه توفي في المحرم سنة سبع وثمانين ومائتين قوله حدثنا يحيى هو يحيى بن يحيى
عالم الاندلس راوي الموطا وليس له رواية في الكتب الستة قوله حدثنا مالك هو الامام صاحب
المذهب وقد تقدم وكذا تقدم ابن شهاب قوله عن محمد بن جبير بن مطعم هذا موصلي روى عن
ابيه وعمر وعنه الزهري وطائفة بقي الى سنة مائة اخرج له الائمة الستة قوله عن ابيه ابو
جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل صحابي روى عنه ابناه محمد ونافع وابن المسيب توفي سنة تسع وخمسين
اخرج له الائمة الستة واحمد في المسند قوله يمحو الله بي الكفر سيأتي معنى الماحي في كلام القاضي
المؤلف ان شاء الله تعالى قوله يحشر الناس على قدمي اي على اثري قيل وكان الاصل ان يقال
انه صح على قدميه اعتبارا للموصول لكن اعتبر لفظ انا قال النووي ضبطوا قدمي بتخفيف
الياء على الافراد وتشديدها على التثنية قال في شرح السنة اي انه عليه السلام يحشر اول
الناس لقوله انا اول من تنشق عنه الارض قوله وانا العاقب قال النووي العاقب
آخر الانبياء وفسر القاضي المؤلف ايضا الحاشر والعاقب سنقف عليه في هذا الفصل ان شاء الله تعالى
قوله ان ضمن ان هي بالفتح مخففة وقد ظنت على فعل ماض وهو ضمن وكانت مفعولة بمعنى المصدر
والمعنى من خصائصه تعالى لنبيه عليه السلام تضمينه تعالى اسماءه عليه السلام ثناء تعالى
قوله وطوى هو من طويت الشيء فانطوى قوله اثناء ذكره اي في خلال اسمه عليه السلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1